

سماه الرحمن الرحيم

روى عن صاحب المامون معه في سفره من اعيان مملكة سيف وثلثون رجلا من  
 ارباب الأبحاج والجدال وعلما الكلام ورواة الاخبار وكان لهم عليه الأثر  
 الهين والجزال السينة وكان فيهم **ابو الهيثم** العلاف البصري وكان مقدما  
 عنده لكثرة مجالسته وطيب محاضراته به فلما انتهى الى الرقة من العراق  
 اخبر ابو الهيثم ان بظاهرها يعرف بدير الرقة وفيه رجل عجوز سمح وله  
 من العلم والادب حص عظيم قد بهر الحكماء بحكمة **والشيخ** العلاء يعرفه **قال ابو الهيثم**  
 فأتت نفسي الى العلية لما وصفت من ذكايه وكهت ان يصيبي احد ليلا فيعثر  
 في مسئله فتعطرها منزلي وينقص منها حتى قد هبت اليه ودخلت عليه فاذا هو  
 رجل جالس على مصلى ثيابه نظيفة ورايحه طيبة وصورة جميلة وبيد اليه  
 مغلوله وبين يديه مرآة ومكحلة ومشط وطيب فقلت عليه فذة على السلام  
 جواب وقال ما اظنك من اهل هذه المصرا لكثير من الجفا القليلين الوفا **فقلت**  
 باللو والطرب المحبين من العلم والادب قلت لا اظنك رجل من اهل العراق  
 فتفنن الصعداء قال من اهل العراق قلت من اهل البصرة قال لا اهل البصرة  
 الواق والاحبار الظاهر واهل العلم والدين والعقل والفضل والحكم **ابا**

اقبل

اقبل على يعة دلي رؤساءها وعلماها واشرافها واكابرها وقال اولئك  
 اولئك اهل مودة واخواني ولعمري ان فيهم الادباء والعلماء والنجباء **فقلت**  
 قلت بابي الهذيل فرج وابدا السرور وقال ليها المستكلم البرور لمعة نسبر الى  
 العترة وكبروا عليك اذ هم المقربون وانت تقول بتوحيد الله الحق المكنون  
 فرجبا نزار الجاهلين فقلت والله اني لاسمع منك كلاما حسنا وعقلا تاما  
 فما الذي اهلك هذا المحل ولست له باهل فالتاب انا رجل من مدينة السلام  
 قدمت مع ابن عمي في عاملا فولا في بلخ ثلث سنين فاحنت الى الرعية ودرت  
 شربهم واديت ضيعتهم فاجتمع الناس الي في غير المجنة وعرض المودة فلما  
 انصرف ابن عمي من العمل فرمت على المير معه فاجتمعوا الي والزموني في العام منهم  
 ونبهوا الي ما انفسهم ما وثقت به منهم فاقمت عندهم عشرين سنين وكل من عليها  
 من المال نيقاد لا يري ويرجع الي مشورتي فتزوجت منهم امرأة فلما طال المقام  
 وتماوت الايام استبان لهم موالاي لاهل البيت عليهم افضل الصلوة والسلام **فقلت**  
 تلك المجنة بغضا وكرا وبقوا ينظرون الي شرا فلم يكني الا الخروج الى وطني و  
 بجديا لعبد باهلي وسكني وكان قد صار لي من الرزق عجة فظننت بها خيرا وانه  
 ينالني منها خرافة دوت امرى اليها والكلت فيها املا عليها وبرجت عنها الى بغداد **فقلت**  
 ثلث سنين ورجعت فوجدت اهل البلد قد اغروها بالكلام وحسنوا لها الامور **فقلت**



علي اني صرت عنها على فراق وزوجها لاجل رؤسائهم بغير طلاق فاعترافا لذكر  
 الرسام وتمكن مني احياء فشهدوا على عند السلطان بالجنون فانا المظلوم  
 المسجون والمقهور المعنون فجعلت في هذا المكان وجنا في الاهل والخلان  
 قال ابو الهذيل فيهما اما بعد استعذب كلامه واستصعب حاله اذا  
 امراه يدها معطتا وديهما المجانين فلما راها اصفر لونه واضطرب كلامه  
 وجعل يبكي فقلت ما يبكيك قال هذه العاجرة المستطيرة على الاشجار بما  
 سلف مني من الذنوب والاثام وتعتطني بما اكرهه فان ايتت لابي من الصوب  
 ما قبثني اشد العقوبة فاجري منها على اتمالك هذه الساعة فقلت لها  
 اتقي الله في هذا الضعيف المظلوم فانه لا يوقى على هذا التعرط اليشوم  
 فقلت لا يترك رد سلامه ومذوبه كلامه فلم ازل بها حتى سميت به فقلت له  
 سادك عند الخليفة الامون فقال دعني فما ارجو المخلوق مع رجائي اليك  
 العظيم يا ابا الهذيل التوهة واقبل على ما جئت بسببه واعلم اني كنت  
 اتخوف ريبك واشتيت لما لا على ما بلغني من جميل انصافك ااذن يا ابا الهذيل  
 قلت فقم هذا البيت قال الان طاب الكلام وزال الملامر وساخطبك  
 بحسن خاطر وجواب وافرن اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اوصى قبل موته امر لا قلت فيه قولان قال انت من قال ما قلت لا قال

فمن

فمن امرك ربك وامر المؤمنين بها قلت نعم قال فقل فمراة على عباد  
 ما ينفعهم ويجا ويضرهم قلت ما ينفعهم في العاجلة ولا الآجلة قال امير  
 اقتشهد ودي على بيتكم وهو سيد اولي العزاة ترك فضائله ويصبر  
 ليروجه ولم يعمل به قلت لم يرضها الله عليه بل عجزه قال الله جليلة  
 محالامة عز وجل وحاشاه ان يكون من قال فيهم اأمر من الناس بالبر  
 شون انفسكم وقد شهدت له انما امر الناس بخير ساقه اليهم وترك نفسه  
 منه والله تعالى يقول انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وما اينا انينا  
 الا وقد اسند وصية الي وصية في حقته واقامه لأمته مقامه بعد وفاء  
 وقد عجب على النبي صلى الله عليه وآله الوصية ولولم يوصها لاني من قبله  
 لانه خاتمهم والمؤمن على كبتهم ولنا نصح لسرا نعيم فومين دونهم مضطرا الي  
 الوصية قلت قالت عايشة عن رسول الله صروا ابا بكر فليصل الي الناس  
 فقد منامن قد مر رسول الله ص في عمود الدين قال فقل على الناس بذلك  
 قلت صلى بهم ركعة فجا النبي ص فجلس في البتة وكان يتكلم قليلا قليلا واول  
 يسمع الناس قال لقد شهدت على ابي بكر بالخالفه فذكره فقلت كيف ذلك  
 قال انه يقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
 وذلك بانكم اكره الوصية سمر قال اناتم العالمون ان الصلوة تحوز ظلت  
 كل يوم فاجرت قلت نعم قال اذن فما افضل في الصلوة على يزيد بن معاوية والجميع



بن يوسف الثقفى قلت المسلمون اجعوا عليه قال كيف ذلك والربنا العرش  
 بمحمد أسيفه وهو يتوكل لا يملكها احد دون علي عليه طاب ما دام سني  
 في يدي فصار اليه عزم فلم يزل يخذله حتى اخذ سيفه منه بعد ان استوثق منه ان  
 لا يكون باب الفتنه وسلمان الفارسي يقولك بلسان طوبى يا معشر المؤمنين  
 علمتم ولم تعلموا به دعوا الامر حيث امر الله ورسوله تقيسون وابوسيفان  
 يقول لا ملائكتها جلا ولا اوجع الحوى لاهله ويقول لا للرجال تنقده  
 يتم وتاخرون بعد مناف ولما سمع ابو قحافة النخعي سال عنها فيقول  
 البيعه لابنك قال والعباسه قالوا هو طليق فقال وعلي بنك طاب  
 قالوا ابنك اسن منه فقال انا اسن من ابني فبايعوني ان كان الامر كما ذكرتم  
 ولست مخرجكم على ابني فزرحم الله ما فارادوا ان يبايعوه لصديق النبي  
 في الحديث من مات ولم يعرفه امر زمانه مات ميتة جاهلية فقال لهم ما انا  
 لها يا اهل بابل يا عوام من الله بوالا من فوق سبع سموات قالوا امرتني قال  
 عليه طاب الذي قال فيه رسول الله من كث مولاه فهذا علي مولاه  
 عنه فضلو فاين الاجماع مع هذا الخلاف قلت عندنا اذا شهد سبع  
 من المسلمين على شيء وجب اتفاهم على الجهاد لم خالف قال فلم لا تطيعوا  
 الشراة الذينهم في اربعة آلاف يقولون لا حكم الا الله قلت اولئك قال لهم  
 برك طاب بخلافهم الحق واظهر امير فيهم العلامة التي قالها رسول الله وهي

منه كانه

قل

قلادى الشير مع شرجيل قال فابن شهيد بعباد كوسبعة وانما جرى بين  
 الاوس والخزرج مناقشه على البيعة فقصت على علي بن ابي بكر في سقيفة بني ساعدة  
 فابن شهيد البيعة سبعة وانما هو عروجه ولم يحضرها احد من اكابر الصحابة سيما  
 احاد بني هاشم ولهذا قال عكرمة بن خالد في بكر فقلت واجتوا على الانصار  
 يقول النبي م الائمة من قريش ولم يبايعوه ثم قال يا ابا الهذيل اليس  
 كان اسامه اميرا على بكة وعمر من النبي م قلت قد سمعت ذلك وانا منكزه  
 ولين كان صحابته عصيا الله تعالى فاعلموا الرسول وخطبهما من امره قال  
 فهذا الكبر واثمك والشاهد عليكم انس بن مالك وفيه يقول سمعت اسامه  
 يقول لا يبي بكر اقر في عليك النبي فامر ان انت والله لا اطعك ولا  
 عقدي من رقبك ولا صليت خلفك فابن تراضى المسلمين به مع هذا  
 الخلاف في تقديمه قلت قد كان بعض ذلك قال والله قد كان كنهه وبعضه  
 ضللت واضللت ثم قال اجري في عليك بكر الهزلي انه خليفة رسول الله  
 قلت بلى قال فابن استخلفه وفي اي موضع اشار اليه وقد قال النبي من  
 كذب علي متعمدا فليتبوء عقوبته من النار فان ايتت منه بحجة واضحة والافند  
 كذب علي رسول الله قلت انما قال الناس له ذلك قال فله سمع  
 ورضي به قلت نعم قال فلو اذ امن قال فيهم سمعون للكذب الا انهم سمعوا  
 يا ابا الهذيل كيف كانت اول خطبة خطبها ابو بكر الهزلي فيها ولست بخيركم

ثاني

ولكم



قلت بلى قال فان كان صادقا فما كان له ان يوهن حرمته فيهم وان كان  
 كاذبا فبالبني وخلافته لا يعلم بعد الكذابون قلت اراد ان لا يزك  
 نفسه الاية ولا تركوا انفسكم قال الى كوتن ومن لي المحال وتجحون  
 بالباطل بغير حجة ولا بينة واضحه وهل ينبغي للحق ان يتولى الباطل  
 وشق الحق عن نفسه وادبته لغيرها شق قال اخر في قولك يوم  
 القيامة وددت ان اكون شعرا في صدر ابي بكر هل كان ذلك قلت نعم  
 قال اليس هو العايل حين تمت له البيعة كاث ابي بكر فقلت ووقا الله ليلين  
 شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه قلت بلى قال ولا يعلم من له عقل ان  
 احد قوليه كذب وان كذب نفسه ما هذا فاهه كلام الابرار قال  
 اخر في عارضة علماء ذكر الذين يضلون لامة بغير علم ان عمر ساج اهل مكة  
 قلت قد روي ذلك قال فيكون له ما لم يكن لادم ولا للبنيين من ولده  
 لمحمد صلى الله عليه وآله ليس ما رويتم ليس من احاديثكم الملتفة وبالاطليم  
 الغير المحقة واسايتكم المشافضة وتحكم المدة احضه انكم فضلتم وعيا  
 بكر ويا بكر على رسول الله قلت اين ذلك قال بروايتكم ان النبي قال  
 وزنت اعاليها باعاليها متى فوجت فوضع موضعي ابي بكر فوج ورج ثم وضع  
 فوج ورج ورج لعمري فضلتم عمر لاي بكر وفضلتم ابا بكر على رسول الله و  
 من هذا انكم ترون انه مكتوب على مرادق العرش محمد ابي بكر الصديق ثم العباس

فمن

قلت قد روي ذلك قال يا ويلكم ايكتا به عهدا باسمه ويكتبها بكتاها اهل  
 لها اعود باسمه من سوء العيدين ان يكتب على عرش الرحمن اسماء قوم عبدا  
 الاوثان والاصنام ويشركون بالله في عزم اكثر الاعوام والله يتولى ائمة  
 المشركون بخس فلا يترهبوا المسجد الحرام لئلا يجسوا نجاسة الكفر والاثم فيك  
 يرضون ان يكتبهم على عرشه المتدس العظيم فاهه توسع هذا يهودي لا كافر  
 بصق في وجه قائله وواضعه شق قال اخر في ما كان اسراي بكر قبل اسلامه  
 قلت عبد اللات فلما اسلم سماه النبي عيثا قال فاهه سماه الله عيثا  
 في كتابه وون البنيين والمرسلين والمرسلين قلت انما سمي بسقيا في الام  
 قال فمذا اجد روبرية بن نوفل صدق بالنبي قبل مبعثه لما اخبرته خديجة  
 انه يرى جبريلا فقال لها ابن نوفل امتحنه فان يك صادقا فهو الذي صفته  
 في الصحف الاولى صفنا ابراهيم وموسى اذا اخبرك انما فاهه صفته من خطفه  
 ثم سلبه هديره فان قال لافهوا لنا موسى الاكبر واخبرني بما يصنع فلما  
 فعلت كذلك التفت النبي ص اليها وهو كالغضب وقال مالك يا خديجة تصرفي  
 عني جيبني وموسني فارسلت الى ورق ووافرتة فعابا فراه عيناك هو النبي  
 الموصوف في جميع الكتب لئلا تدركت زمانه لا يكون ناصورا وسيل النبي ص  
 عنه فقال رجلا آمن بي وصدقني قبل مبعثي شكر الله له ذلك وقال عنه انك  
 في الجنة طين من سندس واسبرق فمذا ورق ابن نوفل صدق بالنبي قتل

عبد الله

نعم فاكثني قناعك عن راسك  
 ثم سلبه هديره فان قال م



بعثه وقبله بكروشه لانه النبي صلى الله عليه وسلم لا تتصور صدقته وهذا  
 ايضا يحيد الراجح صدق النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وقبله بكروشه بالنبوة  
 من اليهود وصدقه عنه فلم لا تتصور صدقته وهذا قد برهان من الحجج  
 صدق النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته باربعه ايام وقيل بسبعه ايام ومده بديع منها  
 شهدت على احدائه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولونه عري الى عسره  
 كلف فيرا لوجهه صلى الله عليه وسلم فلم لا تتصور صدقته قلت آمن به بعد ظهور دعوتيه  
 عليه ماله فلا يقاس بماله ولا يحضر ففعلك المجنون متهمها وقال فيكم  
 ايها المذنبون اوليس هذه خديجه غطت النبي صلى الله عليه وسلم بثلثة اوثاب فاجبر سائرنا  
 وهو يقول يا ايها المذنبون فانه زورك فكبر فقام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكبر فكريت  
 معه وتابعت لساعته فلم لا تتصورها صدقته وهذا اسلمان الفارسي في  
 اهله ومنه طابا النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام على يد ربي حتى بيع العبد فلا يتصور  
 صدقته قلت ليس النساء من طبقة الرجال ولا سلمان من طبقة ابي كرفل  
 هذا امر المؤمنين ويحسب المسلمين قالنا اول الناس اسلاما وشهدوا  
 بذلك غير مرة في قوله على اول من آمن بي وصدقني وقال على الصديق الاكبر  
 النار وقال لا فرق بين احد فرق بين الحق والباطل ليس فيه ويد ولسانه غير  
 بن ليطالبه فلم لا تتصور صدقته قلت اسلم صغيرا وابوكركه لا قال هذا  
 نفاقكم على الله ورسوله واهله بيته ما تقول في اجابه على ربه طاب كانت

هكذا يقولون وهكذا يزعمون  
 واما الموسع بالخون م

قبله النبي صلى الله عليه وسلم لا وبعد ذلك فان قلت قبله فقد اثبت له فيضله لم يحتج اليها  
 احدا من الهاماء وهذه صفه اولى العرف من الرسل واثبت بعد ذلك  
 هو الحق لان الله تعالى ارسله الى الخلق كافة وامر بهما الكبير والصغير والحق  
 والذكر والانثى فلما دعاه اتباعه منها به وصدقته وواذنه وبذل نفسه في كل  
 موطن محرم عنه غير لم يكن يمت عليكم المحرم وشككم المحرم فاقام الله تعالى ولما جاء  
 رسول من عند الله مصدقا لما معه من نبي من الذين اتوا بالكتب الكاذبة  
 الله ورا ظهورهم كانهم لا يعلمون وابتغوا ما تنالوا الشياطين ولم يخبروا الله  
 عما هموا بالكذب انه قبل ايمانهم على صغر سنهم في قوله تعالى انهم فيته امنوا بربههم  
 وزدناهم هدى وفي الخبر المأثور عنهم انهم كانوا اعلنا من طينين با انواع  
 القراطيع يقيمون على راس الملك وهذا عيسى بن مريم اياه الكتاب صياقي  
 قوله تعالى ان عبد الله انا في الكتاب وقال في عيسى وايضا الحكم صينا فاتي موضع  
 في كتاب الله فرق بين طاعة الكبار والصغار لكنكم تتعاضون عن الحق بغيره  
 اخبرني عن الصادق والنفقة التي يزعمون ان كانت قلت بكمه قال فهدا خيرا  
 ابو اسحق يروي ما يكتب ذلك وذلك انه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب ناقه حتى قام  
 بثمنها من ماله فمن لم يسجد ادكوب ناقه استحل غير ويما الاية التي تركت في نصية  
 ومن صدقة في مقاله وما الدليل عليه من الاحاديث ثم من غايه وهذه  
 وقلة نفقته باهه فزع مع النبي صلى الله عليه وسلم في غارم وهرب عنه في حين لله ضللتكم



الشیطان قلت انه كان يعطي ماله السفهاء حتى لا يستوا النبي قال  
لقد تخيرت يا ابا الهذيل حتى وجبت على صاحبك خلاف الله فاحتج بقول  
الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء اموالكم ففتح الله اعتقاده كونه قال اتفق ان  
رسول الله لم يره بتليغ سورة براء اهل اقلت نعم لما انزل الله تعالى اطلع  
عنك الارجل منك فالحق بعلي بن ابي طالب فاشترها منه قال فخره  
الله ولا رسول بتليغ سورة قلم فخره ان يكون اهل الامور  
اعمال الامة الى يوم القيمة هذه واهل الاقوال المتأقضة الفضلة ولم يسمعوا  
ما جاء به الامير جبريل واهل انكم تعلمون انه لا ينبغي هذا الامر الا ان كان  
بصرهم بالبصائر وبما كنتم الضامير عارف بالقرآن وتأويله وتعليقه وحكمه وما يشرحه  
وعلمه ومتشابهه وخاصة وماتته وما كان منه وما سيكون لان الله تعالى يقول  
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاستون كل هذه  
آيات مختلفات وايضا الله ان بابكر وعمر جمع القرآن وانما جمعه على عثمان  
يدله وكيف لها الحكم بما انزل الله ولم يستكلاه ولا علماء ولقد علمت حقتهم  
خبر الحائث مع اي بكر ما حرم والزعم الشك في دينه وطهره بينه وبينه انه  
خليفة رسول الله في امته وعمر حاضر عنده ولم يجد والجمعة يدفون به الحق  
سلمان على الاسلام فاق عليا واستجده فلما اخرج من بين يدي القرآن  
والعلم عندا انه اخرج الحائث من جميع مسائله فافترى بالوصية وانكر على اهل

جلوس المجلس الذي زعم انه احببه وكلفه رد مسائل رسول الله في سنة ٢٨٢  
عمر لما عجز عنها وعزم الرسول على الرجوع بامعه من الهدية فقال لعلي بن جبر  
هذه الهدية ليكون عار عظيم على المسلمين وقد قال النبي ما عيتهم عنه  
فليكم بعلي بن ابي طالب فقام عمر ومن معه فاق عليا واستجده فخرج  
وفتر له مسائله في جميع من المسلمين واخذ الهدية وقسمها حيث شاها فخرج  
عمر من المسجد رافعا صوته وهو يقول لولا علي لهلك عمر وكنت قاهما مارا  
في قضايا مختلفة خلصه منها يا ابا الهذيل لا يقوم مقام الرسول الا من سار  
كبيرة ولا يدعي خلافة الا من يوفي كل ذي حق حقه ويكون غيا عن علم الناس  
ويم تعلمون منه شهد قال يا ابا الهذيل هذا ابو بكر بعث خالد بن الحارث بن  
بن حنيفة واحرق منهم جماعة ومم يقتلون ويضومون ويترأون القرآن  
وردهم غرا حورا مؤمنين وفي هذا القصة قد اخطأ احدنا قطعاً وليس  
ذلك من اعمال الصالحين ولا من افعال الابرار لكنكم تعلتكم بالاجاديت  
المتأقضة المضلة وجعلتم محبة في غار فضيلة وفيها بيان المنقولة حيث  
خص بالخوف والاضطراب وقلة اليقين وقد يجب له ان كان صديقاً كما عرفت  
انه لو اجتمع عليه اهل الارض لا ينزع وهو مع رسول الله اذ يقول الله تعالى  
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون افلا تعقلون وقال في كتابه  
بل قلوبهم غر من هذا فظلم اعمال من دون ذلك منهم طامعون فابرهذه



نام على فراشه ولم يرعه ذلك ولم يضطرب من كذا قدس واحد على يده  
بمنامه وقوته الملائكة المبررين وارسلهم لحمايته من شر الاعداء فان الا  
من هذا استمر قال ودويعم ان النبي قال لعايشة ان ابا الخير الحساب  
فان شأ جاز وان شأ وقف ودويعم عنه انه قال من الابناء يا في ادوم  
ادوم بديع فطرك ونوح يقول ارحم من صبر على اذى قومه في تبليغ رسالة  
ابراهيم يقول ارحم خيلك وموسى يقول ارحم كليمك وعيسى  
يقول لا اسئلك مريضا بل نفسى ومحمد صلى الله عليه والآله يقول الهي امتى اتقى  
قابوكر ان شأ جاز وان شأ وقف لعد لجسم بالدين اليوم لعب الصبيان  
واضلتم الخلق بانواع الاباطيل واهدوا ان تجرائم على الله ورسوله جواز الشر  
برؤا اتكم الكاذبه واضلتم الناس بالافك على الله ورسوله شوقا يا ابا  
لعد فضلتم عمر عليه بكر فلم لا قد متموم عليه قلت فاين ذلك قال برؤا اتكم  
ان النبي م قال ما اجتس الوحى عني الا ظننت انه نزل على عمر قلت قد روي  
ذلك قال بالمرزواه وسحق المرزواه لعد الزعم الرسول الشك في نفسه والشبهه  
وامر واحد يقول واذا خذنا من البنين ميتافهم ومثلك ومن نوح الآله  
يا ويلكم ليس لعمركم في البنين ولا في الكتاب البين لكم كما قال الله واولم  
الويل لما تصنون اذا اتيم بهذه الروايه لجواز الكفر قبل بعثه الانبياء مقتدون  
فان رسول الله ظن نزل الوحى على من صرف الكره لعباده الاوثان والاصنام

وكان في اغلب حياته مستغفرا وصالا له الكفر والاثام فغفر الله له ما مضى  
واوهان الاوهام وايضا رويعم عن النبي م انه قال ما سلك عمر طريقا الا  
سلك الشيطان في غير قلت قد روي ذلك قال يا ويلكم الشيطان كفر  
آدم وهو في الجنة مغفوف بالملائكة حتى دخل اليه واخرجه منها ولم يريب  
اسباط لم يعتب حيث النبي بينهم العداوه والبغضا ولم يريب موسى ع لان  
حيث قتل الرجل وقال هذا من عمل الشيطان وقال تعا وما ارسلنا من قبله  
من رسول ولا نبي الا اذا اتمنى الى الشيطان في امنيه وقال رسول الله ان  
الشيطان ليغاث في قلبي سبعين مره حتى استغفر الله تعا والشيطان لم يريب  
رسول الله ولا الرسول قبله وانتم جعلتم يهاب عرويسك طريقا غير طريقه  
يا ابا الهدى اما قال الله تعا ان الذين تولوا منكم يوم النبي الجماع اما انتم  
الشيطان وكان عمر من القوم المنهزمين فكيف يستقله وهو بهايه لقد حرمتم  
حتى لا تدرون كيف تكذبون شعور وردت اشياء في كلامكم تدرون في وجوهكم و  
اشم كل لون شعور قال ودويعم ان شاعر كان بعض رسول الله ينشد شعرا  
فلما اقبل عمر اشار النبي م اليه بالامساك فلما اخرج عمر من بالوجه الى النيشه  
قال الشاعر من الذي امر ني بالامساك لا احضر والا لن تد فما الذي امر ني م  
هو لان يكره الباطل ولا يجب سماعه ويكره بوجوب علي بنتكم سماع الباطل و  
محبه واسمحان البسيع ومكر كبه ونكر اللعنه الله على الظالمين فلما ان اليهود



والنصارى والمجوس قالوا ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يشكروا ويستعظموه ويقولوا الالهة الله على العالمين ثم قال يا  
ابا الهذيل اليس الذي دون الله واوين جعل الله من دونهين الاغنيا وفرض  
العطايا واعطى حصصه ثلثة الاف وعاشية ثمانية الاف وادي رقيقه وباقي اروج  
النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد الفين فباقي ستة اتمس ذلك واعطى الكيس من المال  
خمسة الف واهم ما للذكر مثل حظ الانثيين سمرانه لما طهر قال له كعب  
الاجار انه لا يتبين له برؤك من هذه الطعنة الا بشرتك الحمر فشربه منه وقد  
النبي صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثير فملي له حرام سمرانه لما علم انه هالك لا محالة قال له انك  
الاوصى فقال ان انا لا فقد تركها من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقد كذب على رسول الله  
وان اوصى فقد اوصى من هو خير مني يعني ابا بكر اما لو كان ساهرا لمولى حديثه  
سالم لما صلح لها غير كنف يصلح لها وهو بالامس يحيى على الانصار اى يميل  
ويقلد تسمى وكل الامرين غير واضح ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبر من قريش وعي  
الى طابا على سادات قريش وجعلها شوري بين ستة وامر يقتل من يخالده  
عبد الرحمن بن عوف فلو كان الله الخسنة لوجب قتلهم اين هذا من اعمال الصالحين  
الابرار ان تقتل على عثمان وطهم والذين ينجحونهم بن عوف وبعد فقد  
الكرم القول بالايعة الرطاس وتضييق به الارض لان كل من ضل عن طريق  
الحق يظهر له الشيطان هداية باطلة ويصنف لهم كتابا مهمل ولم يفتدي بضالهم

لا يوافق

لا يوافق ما تضمنه الاول باصغره الثاني ولا يطابق ما اجمعه الاخر ما  
استبطه السابق حتى لو اجمعت كتبهم لا وقت سفينته وامليت ينقرو  
هذه الكتب لا يتفق ظاهرها ولا يتحد معناها اذ لا ظاهر لها صحيح ولا باطن  
يسفر عن معنى يلج سمر قال يا ابا الهذيل الكوكب تنحدر من على انها جميعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان كذلك فقد دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرة منه وهو  
عليهم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فمن  
اذن لهم بالدخول قلت انما كان ذلك في حياته قال البيت حرمة واجبه  
بعد وفاته كما يامر حياته قلت البيت لعائشة وابوها اخرجوه وهذا قال عمر لا  
تدفوني الا باذن عائشة فنظر الى وقد احترت عيناه غيظا وقال اي بيت  
لعائشة اولست تعلم يا عالم الهباء المنثور ان جميع الانصار اوعضوا على كرام  
السكنى فقال لا اسكن الا ما اشتريته بما لي فباعوه بيتين بصبيبين من بني  
النجار فاحتطفيه بيته ومسجده وانما اراد الناس منه بعد ذلك حتى اتبع  
قلت قدروا ان لعائشة في البيت الثمن اربعة اشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادت  
عيناه احمرارا وغيظا وقال يا جاهلون كرمه عيون افكا ومالا والى متى  
تفترون كذبا وباطلا اليس قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نسوة فيؤت عائشة  
ثمن الثمن وذلك قليل كما صرح به ابراهيم بن عباس رضي الله عنهما طاهرا تجلى تترت  
وان عيشة قليلت هـ ذلك الثمن من الثمن فلذلك تطعت هـ ثم ان اباها حكم



لا اريد الاثينا والافاطة نصف وربع وثمن فلم يسعوا ولدها ان يدفنه  
 قلت انتم رووا انها استحقته بمهرها قال قل لمن يروى هذا ايها الناس  
 للكذب والهذيان قد كذبك الله في محكم كتابه العزيز اذ يقول النبي خاصه  
يا ايها النبي انا اهلكنا لك انك انا لاني ايتت اجور من فلم يدخل النبي  
بامرأه حتى وفاها كالمهرها وادأها تاما جرها قال ابو الهذيل  
ساعة ثم قال يا ابا الهذيل الستم رويتم ان النبي ص دعا به يوم بدر  
الله لا تشعثان من فضل هذا اليوم قلت بلى قد روي ذلك قالوا فتهنئ  
على رسول الله ص انه نسب به الى النسيان والله تعالى يقول لا يفضل روي ولا شيء  
ولكنكم كما قال الله تعالى ولكم الاول ما نقصون ولم ينقصكم ذلك حتى يمتنع  
بذي النورين فتبا لكم من وصف الله تعالى بوزين من جميع من خلق الله تعالى  
في الذين اسوا فورهم يسى ما يدريهم فخصم بنور واحد ويعضده قولا  
وبنا اثم لنا فخرنا وجعل لنفسه نورا واحدا في قوله تعالى الله نور السموات  
والارض وانتم جعلتم له نوريين باهواءكم مع ما روت انه نبي ابا ذر  
حيث رسول الله ص الى ربه ومنعه ان يسكن المدينة وامر بعبادته  
فدس بطنه في محله مع ما سمع من النبي ص في فضلها وعدا على قبا  
بن سعد والضرب حتى كسر له ضلعين وادى الحكم طريد رسول الله ص  
ثلاث مال افرنيته وروى ثمانية الاف وقيل ثلاثين الفا حتى روى سعد بن

المناجاة في المجد وقال يا معشر المسلمين لا يكون خازن بيت مال يدفع منه  
 لطريد رسول الله ص ثمانية الاف وقام عبد الله بن سعد وقال قد جعلتم  
 يا قريش الامامه والخلافة كالحنف المباح فكل من شاء من قريش وضع رجله  
 فيه وترقى على منبر رسول الله ص ويتعد في مسندك وهكذا قال سلمان  
 الفارسي لابن عمر ان ابا جندب الخلافة مباح بين الناس جث استخرجها  
 من ايدي بني هاشم ومنها من اهدى بيت رسول الله ص وما كان حال  
 المسلمين بعد الله تعالى باعظم من كتابه الذي حرقه واضرمه بالنار وتغير  
 اياته وبثله كلماته ثم قال يا ابا الهذيل لقد غشيت ابصاركم وصمت اذانكم  
 وعتت قلوبكم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فواته لو تكلمت  
 بكل ما اعتقدت من دينكم لخرجتكم منه فتكون ممن يهدى على الجحيم  
 ايضا فتدبج عليك ان كنت من اهل التوحيد ان تحفظ قراية رسول الله  
 كما امر الله تعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا  
 المودة في القربى وقد ختم الله نعم الانبياء محمد صلى الله عليه وآله وكا  
 على علمه اولى الناس بمقامه واعلمهم بالقصبة والاحكام وارادهم بالآية  
 والانام واقسمهم بالسوية في الاقسام وهو من قال فيه رسول الله ص الا  
 ابتئكم بالقام فيكم مقامى قالوا بل يا رسول الله قال هو خاصنا الغلو  
 قول لا بنته فاطمة عليهم السلام يا فاطمة في زوجك سيدا في الدنيا والاخرة ومن







من مطاع عن اسقاطه على غير العمل ولا ان  
 قال ان الناس اذا سمعوا ذلك اشتغلوا بها  
 فامرته بحد الاكسار ردا على الله ورسوله  
 ونراكم في اداني الصبح الصلوات حرم النوم وفيه  
 بضم عظيمه ورسوله فجعلها حرام النوم وهو لا يلهي  
 تعطيها ولا الرية لها فان جمع له افعال الاختيارية الملهية  
 خير منه ففعلها الواجب ولقد علم التسليم للصالح  
 الصلوات على الشهد الذي هو جزء من الصلوات بالاتفاق  
 وذلك بدعيه كمن يقول علم النبي واعلم مية التسليم  
 لغير الصلوات والعموم قوله عليه السلام وكلها التسليم  
 وانه بعد الذي في السر بالكيفية فان في العلوم  
 ان اول ابته عمر واربعة في ايام خلافه  
 وان النبي لم يفعل ولا احد من الصحابة باتفاق ال  
 الرسول وغيرهم من اهل العلم فابته خلافا على  
 البيت من حيث علمه الكارهم له وسما منه لا كمن  
 حيث تشبهه فاحده بخشوع والاشكانه بين يدي  
 وهو كان فاشد لان حقائق العبادة وكيفية شاق  
 جهنمها امور متلفا في الشارع لا يجد فيها مجزاة  
 لان الله تعبد لخلقها بشا غير معقولة المكالمة لم يجد  
 لهم ما يستحقون لعقولهم ومن العلوم ان عقول النبي  
 لم يرد به النفس الصريح لانه لو كان لما انكره  
 يذكره فرسوط الذراعته فيه الصبح فيصير في

من مطاع عن اسقاطه على غير العمل ولا ان  
 قال ان الناس اذا سمعوا ذلك اشتغلوا بها  
 فامرته بحد الاكسار ردا على الله ورسوله  
 ونراكم في اداني الصبح الصلوات حرم النوم وفيه  
 بضم عظيمه ورسوله فجعلها حرام النوم وهو لا يلهي  
 تعطيها ولا الرية لها فان جمع له افعال الاختيارية الملهية  
 خير منه ففعلها الواجب ولقد علم التسليم للصالح  
 الصلوات على الشهد الذي هو جزء من الصلوات بالاتفاق  
 وذلك بدعيه كمن يقول علم النبي واعلم مية التسليم  
 لغير الصلوات والعموم قوله عليه السلام وكلها التسليم  
 وانه بعد الذي في السر بالكيفية فان في العلوم  
 ان اول ابته عمر واربعة في ايام خلافه  
 وان النبي لم يفعل ولا احد من الصحابة باتفاق ال  
 الرسول وغيرهم من اهل العلم فابته خلافا على  
 البيت من حيث علمه الكارهم له وسما منه لا كمن  
 حيث تشبهه فاحده بخشوع والاشكانه بين يدي  
 وهو كان فاشد لان حقائق العبادة وكيفية شاق  
 جهنمها امور متلفا في الشارع لا يجد فيها مجزاة  
 لان الله تعبد لخلقها بشا غير معقولة المكالمة لم يجد  
 لهم ما يستحقون لعقولهم ومن العلوم ان عقول النبي  
 لم يرد به النفس الصريح لانه لو كان لما انكره  
 يذكره فرسوط الذراعته فيه الصبح فيصير في

المرسل النبي عليه السلام ان يذبح لغيره فافعل سمع عبد الله بن عمر الخطاب تمام وثاني التمام  
 على اذنه كثره وسما صيغة شديدة وبكايك عظيمها قال زيد بن علق حمارك منها فانه سندوقا  
 نامر فتمحه واخذ منه كتابا وركب في هذه الخطوة لغيره فافعل سمع عبد الله بن عمر الخطاب تمام وثاني التمام  
 فيه فاذا انكسر في هذه الابيات كنه الى مرة بعد وفاة النبي فتمه ايام خلافه واخذ منه  
 في القوة عات امومهم بدعيه من علم العشير بالوتر فان لا انا الوليد وشيبة  
 العاصم الصيرم لذي يد وتحت شفاف القلب لنع من الجوى ابو حكيم مجي الضليل من الفجر  
 واطلبت يعاوى ثارهم بيض سيف الهند والاسل السم توصل الى الغلبة في الملة التي  
 الما حرم الموم بانهم وطالب باجقاد مضت لك مظهر بعلة دين كل بنه النظر  
 نال النارة لابيهم فقتل سيف القوم خبيث عمر قلاوا ابراهيم العبد قام الى زيد  
 الحمد سلاما لابيهم نسين على فلك الشاخر الشاخر وانه ما خرج الى ما خرج بها الى ابيك  
 بانه احد من عظمى عبيث هو وناح من زيد جارية زاده اكرامه وخرج معني ضاحكا  
 باكا فقال الناس يا عبيث انك لا تزيدي لعمري الحسين عليه السلام واهل بيته قال صدقوا  
 ان شاربك له في فله وسار الى المدينة وقيل انك لا تزيدي لعمري الحسين عليه السلام واهل بيته قال صدقوا  
 ان هذه الاماكن من غرات شجرة غرسها ابراهيم في سقينة بن ساعد من بني كلاب  
 ربي غيرك وقد كان ابراهيم معانف حق علي ومثله حقه لاهم  
 فامبر عليا ولما اختار الله لبيته ناعنه وانتم له ما وعدوا  
 بعونه وانفج حجة وقبضه اليه كاز ابراهيم وقام روفة اوله من رزعه  
 مه وخالفه عن امره على ذلك اتفاقا انتقاما انهم ادعوا الى  
 فيها فابتنى عنها وتكلم عليها فتمها به الموم واراد به العظيم ثم انه  
 بايع اليها وسام اليها فاقام لا يشركانه في امرهم ولا يظلمانه  
 الى سرهما حتى قبضتهما الشاهدين ثم قام نالهما عثمان فهدى  
 داما وسار سيرهما فبقت انت وصاحبك حتى طمع فيه  
 واوله من سره اية وطلبتهما الفوايل في اخطى ما عدا وكما  
 انما منا كما تحف من ذك يا ابي بكر فحق سترك بقر  
 انك قد قسرت ان سار في ان زعيم من ذك حله الجباك ولا يدين

من مطاع عن اسقاطه على غير العمل ولا ان  
 قال ان الناس اذا سمعوا ذلك اشتغلوا بها  
 فامرته بحد الاكسار ردا على الله ورسوله  
 ونراكم في اداني الصبح الصلوات حرم النوم وفيه  
 بضم عظيمه ورسوله فجعلها حرام النوم وهو لا يلهي  
 تعطيها ولا الرية لها فان جمع له افعال الاختيارية الملهية  
 خير منه ففعلها الواجب ولقد علم التسليم للصالح  
 الصلوات على الشهد الذي هو جزء من الصلوات بالاتفاق  
 وذلك بدعيه كمن يقول علم النبي واعلم مية التسليم  
 لغير الصلوات والعموم قوله عليه السلام وكلها التسليم  
 وانه بعد الذي في السر بالكيفية فان في العلوم  
 ان اول ابته عمر واربعة في ايام خلافه  
 وان النبي لم يفعل ولا احد من الصحابة باتفاق ال  
 الرسول وغيرهم من اهل العلم فابته خلافا على  
 البيت من حيث علمه الكارهم له وسما منه لا كمن  
 حيث تشبهه فاحده بخشوع والاشكانه بين يدي  
 وهو كان فاشد لان حقائق العبادة وكيفية شاق  
 جهنمها امور متلفا في الشارع لا يجد فيها مجزاة  
 لان الله تعبد لخلقها بشا غير معقولة المكالمة لم يجد  
 لهم ما يستحقون لعقولهم ومن العلوم ان عقول النبي  
 لم يرد به النفس الصريح لانه لو كان لما انكره  
 يذكره فرسوط الذراعته فيه الصبح فيصير في



لغيرك فيملك دونك وتحاسب دونه ولا يجري لغيرك ذلك فاورث  
الفضل العز كالله وانك لا تترك ان ياتي على اهل الدين بحسد المميز وذكر  
رحمنا عطفك على فاقسم بالله الاعز الاجل لئلا نزعك هذا الامر من حياك  
مزانت عهده لم بعد وفاتك لقطعت جمل وتبت اسبابه وانما تحديك  
لي المشايخ الوبي والمواد الوبي وانما عبد الله على ابي طالب ابنه الى  
صفتك كالورث البيت ما انت باي عد عند القتال ولا عند المناطة  
الابطال وكافي بك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق وكثرت  
منظر كبره ولا يملح تحفظ الخطاف الباني من غيب القطا صرت كالوطاة  
الحيا ينقصر بها العبر بالصدقة لا تعرف اعلا الوادي من اسفله فذبح عنك الت  
مراجله فان وقع الحسام غير سيق الكلام فكم عسكر قد شهدته في قرن نازله  
اصططك لا قرش من يكره سوا الله اذ انت وابوك وهو اعلامك الى تبع وانت  
اليوم محدث فاقسم بالله لئلا يتبدى الايام من غيبك لنشبت فيك غلبت  
مصور الامومة فرسيت بالمرأه كيف وانك لك بذلك وانت نعيم  
الكبر الحذر نفعها صوت الرعد وانما على ابي طالب لا اهدو بالقتال ولا  
اخوف بالنزال فان شئت يا معوية فابروا كلفنا وصل هذا الكفا الى معوية  
بن ابي سفيان من جملة من اصابه وفيهم عمر بن العاص فقرأ عليهم فقال له عمر قد  
الرجل كره الحزن فاشهد قد قتل بينكما ابنه اليه فقال له يا عبد الله انظروا  
الحفرة انا ابن ابي معوية طرانه ما نزل اليه احد لافله ولكني سائر الى ابي  
نسخي كتاب لمعوية كسبه الى محمد بن ابي بكر جوا باع كتاب كسبه اليه وقد  
انه يقع في علي عليه السلام ومن معوية بن جحش الى الرازي على ابي محمد  
اما بعد فقد انا في كتابك تذكيره ما الله اهلك في عظمتك وقدرتك  
ق يا مصطفي بن رسول الله مع كلام كثير لك فيه تضعيف لك في  
فيه تعنيف ذكره فضل على بنا وطالب قد دم سوابقه وقرابت  
رسول الله وواساته اياه في كل مول وخوف فكان احتجاجك على  
عبيد لي بفضل غيرك لا بفضلك فاحذر اصراف في الفضل عبيد

ادري انك جنيته اكل طعام مع كلام كعادق جنيته فليرفع الصادق عن يمينه  
العلم والاحمد رب العالمين اللهم فداهم من ذنوبهم صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر  
عليه السلام مع الله ركبنا فقال له وكنك الله تعني في كتابه وبانتموه انما الله ورسوله  
تكونتم في موضع اخر ولو انتم ركبوا انما الله ورسوله وكنتموه فقالوا حسبي الله  
الله ورسوله وفضلهم فقال ابو جعفر والله ما قرأتموها قط من كتاب الله ولا سمعتموها لانه هذا الوقت  
الوعيد به في قراءتها وسمعتها ولكن الله تعني انزلها في اشياء يكره ان يسمعها على قلوب افكارها  
بكل بل راى على قلوبهم كانوا يكسبون رايها على رايها

٢٨٨

في كتاب معوية بن ابي سفيان الى ابي المونسير على بن ابي طالب عليه السلام اما بعد فانا  
في فضل منزلة والحسن يعب الطالب المحروم واحد القابضين هذا الى سبيل  
العجب العجيب اتم ما دح وزاهد رغب ومتوكل حريص كلا ما ضربت لك مثلا لتبرهن  
لهم ومناطة النفس فلعلي يا ابن ابي طالب لولا الرحمة عطفني عليك  
ثابته التي خلفت لك لعدا كان خيطك بعض عبقنا من اهل الشام فصدك في الهوى  
فيا اب علي فكاك شواخي الاقبال الفيت كحقيق الفهر على من الصلاة لا يجد الد  
مع وقال معوية بن عزة من لا يعطيه رقة الا نذر ان لم يباين اقرب به املك وطال عليه  
في لا ورثك مورده اتمم دانه انفسك في الحياة بل نطقك قبل ذلك من الطالين  
لا اري يورده امله المالك وعينهم العطب الى خيلت حين ملص وقد قدف المني  
الباطل وظهر امر الله وهم كارهون وسد الحجة البالغة والمنه الطاهرة والبرجوب الكبر  
ملوات الله عليه وآله من عبد الله امير المؤمنين على بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان  
اما بعد فقد انا في كتابك بتنوقي للقال نزل الامثال واتحال الاعمال نصف الحكمة  
ولست من اهلها وتذكر القوي وانت على صندها قد اقبلت هناك فادابك الحجج والبرك  
عسوا السيل فانت تحب اقبال لذة الفتر وتخطق في صهر الدنيا كالك است وق  
ابو العيش ولا يبرجة المنقلب قد عمدت التاج ولست الخروا فترشت الدياج  
منه مر عليه وملكك فارسا ثم لم تعينك في ذلك بلغة انك تعقد الامر من بعدك











